

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(533) - بمعناه اللغوي، لكن لكثرة استعمال الوحي في الرسالي منه صار ينصرف عند إطلاقه إليه. قال تعالى: {إِن زَبَّأُوا وَحْيَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالذِّبْيَيْنَ مِّن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا} (1). وقال: {أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ} قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ (2). فالوحي هنا بلا شك هو الوحي الرسالي النازل على الأنبياء، لكن ورد في القرآن استعماله في غير الرسالي أيضاً. قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ لِيْلَى النَّحْلُ أَنْ اتَّخِذِي مِّنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} (3). {فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمٍ مَّيْنٍ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} (4). {وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مَرْيَمَ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَى لَيْكٍ وَجَعَلْنَاهُ مِمَّن آمَنُوا} (5). {وَإِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنْ زَيِّبُوا مَعَكُمْ فَتَذَبُّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَاءَ لِقَاءِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعِيبِ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} (6). {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمَنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} (7). {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذُكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنَّ أَطَاعْتُمْ هُمْ إِذْ زَكَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} (8). {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَى هُمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا} (9). وقد ذكر بعضهم أن الوحي في القرآن الكريم ورد بمعانٍ عديدة، منها الوحي المعروف بواسطة الملك، ومنها التكليم، والإشارة، والإلهام، والتسخير وغير ذلك، والذي يبدو للمتأمل أن الوحي ليس له إلا معنى واحد في جميع الموارد، ولكن الاختلاف في الأسلوب تارة، وفي مضمون الوحي وأغراضه تارة أخرى، وقد وقع عند

سورة النساء: 163. 2 - سورة يونس: 2. 3 - سورة النحل: 68. 4 - سورة فصلت: 12. 5 - سورة
القصص: 7. 6 - سورة الأنفال: 12. 7 - سورة المائدة: 111. 8 - سورة الأنعام: 121. 9 -
سورة مريم: 11.